



مجلة دراسات إقليمية

اسم المقال: تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على التجارة الخارجية التركية

اسم الكاتب: مثنى عبد الرزاق الدباغ

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/955>

تاريخ الاسترداد: 2025/06/11 07:36 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المنشورة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات إقليمية - جامعة الموصل ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية
مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المنشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على التجارة الخارجية في تركيا

* مثنى عبد الرزاق الدباغ

المقدمة:

تذهب الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية وبمرور الزمن مع استجابة المستثمرين للتغيرات في بيئه الاستثمار بما فيها السياسات الحكومية تجاه الاستثمار الأجنبي المباشر، والإطار لا شمل للسياسات الاقتصادية . وبالتالي عكست اتجاهات الاستثمار الأجنبي المباشر التغيرات في مواقف السياسات التي تتبعها البلدان النامية ابتداءً من سياسة إحلال الواردات في الخمسينات والستينات مروراً بالتنمية التي يتصدرها استغلال الموارد في السبعينيات والتكيف الهيكلي والتحول إلى نظام اقتصاد السوق في الثمانينات وانتهاء بزيادة دور القطاع الخاص في السبعينيات.

وساهمت العولمة في إيجاد فرصةً وفرضت تهديدات جديدة لاقتصاد العالم المختلفة ومن بين القضايا العديدة التي أفرزتها العولمة قضية الاستثمار الأجنبي المباشر بإيجابياته وسلبياته المختلفة حيث أدت عولمة أنماط الإنتاج والاستهلاك إلى زيادة حادة في الاستثمار الأجنبي العالمي وأدى تحرير أنظمة التجارة والاستثمار إلى إدخال عدد أكبر من البلدان النامية في إطار الاقتصاد المعولم . ونتج عن ذلك زيادة كبيرة في متدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلدان النامية حيث زادت خمسة أمثالها بين عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩٥ وتجاوزت ٢٠٠ مليار دولار عام ٢٠٠٠ . وقد توجهت هذه الزيادة بصورة رئيسية إلى اثنا عشر بلداً نامياً كبيراً^(١). وبالفعل فإن الاستثمار الأجنبي المباشر يمثل جزءاً هاماً من الاقتصاد في كثير من البلدان النامية ومن المحتمل أن تظل مستوياته عالية في المستقبل المنظور.

ويتمثل الاستثمار الأجنبي المباشر مصدراً هاماً لرؤوس الأموال اللازمة لتحقيق النمو في البلدان النامية. ويمكن أن تكون الاستثمارات في الأسهم غير مباشرة أو مباشرة وتعرف في هذه الحالة باسم الاستثمار الأجنبي المباشر . ويتحقق الاستثمار الأجنبي المباشر فوائد أكبر كثيراً من مجرد تزويد البلدان النامية بالموارد التمويلية اللازمة لنموها، إذ يجلب لها أيضاً التكنولوجيا الجديدة وأساليب الإدارة وينتاج لها أيضاً الوصول إلى الأسواق .

(١) مدرس / مركز الدراسات الإقليمية / جامعة الموصل.

ويمكن تشغيل الاستثمار الأجنبي المباشر عن طريق استغلال التكنولوجيا المحمية بحقوق ملكية استغلال الموارد الطبيعية أو عن طريق الوصول إلى الأسواق. وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلدان النامية بصورة رئيسية إلى الصناعات التمويلية وتركز تقليدياً في مجموعة صغيرة من البلدان النامية مما يعكس من ناحية حجم اقتصadiاتها ومن ناحية أخرى جاذبية الموقع للاستثمار الأجنبي المباشر وكانت الجاذبية وثيقة الصلة في الماضي بامتلاك موارد طبيعية أو سوق محلية كبيرة ولكن مع التحول نحو الغولمة (عولمة الإنتاج والتصدير) أصبحت القدرة على منافسة الموقع للاستثمار والتصدير العامل الرئيسي المحدد لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

وتظهر أهمية البحث في مدى قدرة تركيا في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ومدى قدرتها في توظيف هذا الاستثمار من أجل النمو الاقتصادي وتطوير التجارة الخارجية نتيجة لتميز تركيا في أنها قريبة من دول الاتحاد الأوروبي وأنها عضو في الاتحاد الجمركي الأوروبي بالإضافة إلى علاقاتها التجارية مع تلك الدول حيث أنها تمثل الشريك السادس الأكبر، كما أن لها علاقات تجارية متطرفة مع الدول العربية وإيران وجمهوريات آسيا الوسطى.

من ذلك تتطرق فريضة البحث في التركيز على هل يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل إيجابي في تنمية التجارة الخارجية التركية (الصادرات واستيرادات) وتخفيف عجز الميزان التجاري.

ويتناول البحث في دراسته في المبحث الأول دراسة طبيعة الاقتصاد التركي بينما يتناول في المبحث الثاني دراسة تطور الاستثمار الأجنبي في تركيا وطبيعته ومن ثم يتضمن المحور الثالث دراسة النموذج القياسي لتأثير الاستثمار الأجنبي على التجارة الخارجية في تركيا ثم أهم الاستنتاجات والمقررات .

المبحث الأول: طبيعة الاقتصاد التركي

اتخذ الاقتصاد التركي خطط خمسية عديدة منذ عام ١٩٦٣ ، وتهدف جميع هذه الخطط إلى استقطاب رأس المال الأجنبي وتشجيع الصادرات لتخفيف اختلافات قيدي العملة الصعبة والطاقة الاستيعابية التي واجهتها هذه الخطط . خلال الخطتين الأولى والثانية اعتبر رأس المال الأجنبي دعماً للإدخار المحلي بشكل عام أما في الخطة الثالثة فقد كان الاهتمام بالبعد التكنولوجي واضحاً لرأس المال الأجنبي ، ولم يقتصر الاهتمام بأثره الساكن المباشر فقط كدعم للإدخار المحلي بل تدها إلى الأثر الحركي في تشجيع عوائد الصادرات وذلك من خلال تنظيم حجم مشاريع الاستثمار الأجنبي بما يكفل القدرة على المنافسة في السوق الدولية . ومنع

الاحتكار في السوق المحلي . واهتمت الخطة الرابعة بتوسيع فرص الاستثمار الأجنبي وزيادة استقطابه في حين تميزت الخطة الخامسة بالاهتمام بإنشاء المناطق الحرة واستقطاب استثمارات دول الخليج العربي . وسارت الخطة السادسة على النسق ذاته وزادت من تحرير القيود كما زادت من تحرير القيود على فرص الاستثمار الأجنبي^(٢) .

وبالرغم من محاولة استقطاب رأس المال الأجنبي من قبل تركيا لسد فجوة العملة الصعبة التي تعاني من خلل فيها إلا أن الاستثمار الأجنبي المباشر لم يجذب بشكل كبير إلى تركيا إلا في فترة السبعينيات من القرن الماضي وكما سيتوضّح ذلك في البحث القادم.

لقد حققت تركيا في بداية السبعينيات نموا اقتصاديا سريعا وبمعدل تضخم منخفض وفائض الحساب الجاري، إلا أن أزمة النفط الأولى أدت إلى تدهور في شروط التبادل التجاري ضد صالح تركيا مما انعكس ذلك بانتقال فائض الحساب الجاري إلى عجز ازداد سنة بعد سنة إلى الوقت الحاضر ، ذلك ما يعكس الزيادة الحادة في تكاليف الواردات النفطية مقترنة بالركود في الصادرات وفي تحويلات العمال. وتحولت بذلك تركيا إلى دولة مفترضة وبرزت فيها أزمة الديون بوضوح عام ١٩٧٧ محدثة حالة عدم توازن في ميزان المدفوعات^(٣) .

وتؤكّد بيانات مكتب الإحصاء الحكومي تراجع حجم التجارة في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي وإن العجز في الميزان التجاري كان مستمرا خلال تلك الفترة حتى أصبح ٢٦ ملياري دولار عام ٢٠٠٠ ثم تراجع ليبلغ ١٠ ملياري دولار عام ٢٠٠١ . كما سجل الناتج القومي الإجمالي انخفاضا بمقابل ٤٪ عام ٢٠٠١ مقارنة مع عام ٢٠٠٠ وجاء هذا الانخفاض نتيجة لازمة المالية الخانقة التي عاشها الاقتصاد التركي في تشرين الثاني من عام ٢٠٠٠ وأدت إلى انهيار برنامج التصحيح الاقتصادي السابق في شباط ٢٠٠١ والذي طبقته تركيا بمساعدة صندوق النقد الدولي لخفض التضخم^(٤) .

المبحث الثاني : الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا

يجلب الاستثمار الأجنبي المباشر (إذا احسن استغلاله) بعض الفوائد للدولة المضيفة ومن هذه الفوائد تدعيم القوة التصديرية والاستثمار والاستراتيجيات الصناعية. إلا أن هذه الفوائد من الاستثمار الأجنبي المباشر لا تكون بطريقه آليه إلى الدولة المضيفة، إذ لابد للدول أن تعمل على توفير متطلبات الاستثمار الأجنبي المباشر للاستفادة منه. ومن هذه المتطلبات هي السياسات الصحيحة والداعمة إلى الاستثمار الأجنبي حسب قدراتها ومحاذاتها وفرص الاستثمارية المتاحة لديها. بالإضافة إلى أن عملية جذب الاستثمار الأجنبي المباشر عملية



مستمرة حسب أهداف الدولة المضيفة وقدراتها الاستثمارية، ولابد من التوفيق بين الاحتياجات والاستفادات التي يمكن أن تجنيها الدولة المضيفة. كما أن الشركات التي تدخل مجال الاستثمار تعمل على استغلال الموارد المحلية الخام وتشغيل العمالة المحلية وتكون مستقطبة من قبل القطاعات التي تتمتع بفرص النمو العالمية كما أنها تساعده على نقل المهارات للدول المضيفة.

وازداد الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل مستمر في السنوات الأخيرة وخاصة بعد تحرير الاقتصاد العالمي وزيادة الإنتاج العالمي والتجارة إلا إن نصيب الدول النامية من الاستثمار لا زال ضعيفاً كما أن الاستثمار الأجنبي المباشر أصبح دافعاً قوياً للإسراع في خطى العولمة. كما أن مبيعات أصول الشركات متعددة الجنسيات النشطة في مجالات الاستثمار الأجنبي نمت بأكثر من معدلات نمو الإنتاج العالمي وال الصادرات. ونتيجة للنمو الاقتصادي وزيادة العائد من الاستثمار فإن إعادة الاستثمار شكلت ١٠% من متقدقات الاستثمار الأجنبي المباشر أصبحت معظم دول العالم تشارك و تستقبل الاستثمار الأجنبي المباشر. بينما ظلت دول أخرى كدول العالم النامي تعاني من نقص في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر حيث أوضح تقرير الاستثمار للأمم المتحدة أن مجموعة أصول الاستثمار الأجنبي المباشر في منتصف التسعينيات والبالغ قدره ٣٥ بليون دولار أمريكي كان من حصة الدول النامية منه ٥١ بليون دولار كما استقبلت ١٢٩ بليون دولار فقط كاستثمار أجنبي مباشر^(٥).

وهنالك عدد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تساعده على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في أي دولة مضيفة للاستثمار وهي^(٦):

١- المنافسة

٢- شكل وهيكـل الحكومـات

٣- البنية التحتية

٤- الجوانـب الاجتمـاعـية

٥- العـوـامـلـ الأسـاسـيـةـ

حيث يرغب المستثمر من التأكد من توافر الحد الأدنى من عوامل الجذب قبل أن يقدم على اتخاذ قراره الاستثماري . وتحاول تركيا منذ الثمانينات وبعد تطبيقها برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكييف الهيكلي أن تجذب أكبر حجم ممكـن من الاستثمـاراتـ الأـجـنبـيةـ وبعد اتباعـهاـ سيـاسـةـ تشـجـيعـ الصـادرـاتـ إلاـ أنـ الاستـثـمـارـ الأـجـنبـيـ المـباـشـرـ لمـ يـظـهـرـ بشـكـلـ جـيدـ الـأـفـيـ التـسـعـيـنـاتـ منـ القـرنـ المـاضـيـ نـتـيـجـةـ لـحـالـاتـ دـعـمـ الـاسـتـقـرـارـ فيـ تـرـكـياـ خـصـوصـاـ وـفـيـ الـمـنـطـقـةـ بشـكـلـ عـامـ وـقـدـ اـقـرـ الـبرـلـانـمـ الـتـرـكـيـ التـشـريـعيـ يـهـدـفـ إـلـىـ تـقـلـيـصـ الـقيـودـ الـبـرـيقـاطـيـةـ الـتـيـ بـتـعـوقـ

الاستثمار الاجنبي يستهدف التشريع الاخير تسهيل الاجراءات التي يتعين على المستثمر الاجنبي ويستهدف التشريع الاخير تسهيل الاجراءات التي يتعين على المستثمر الاجنبي اخذها لتأسيس شركة في تركيا^(٧).

ومن اهم عوامل جذب الاستثمار الاجنبي في تركيا هي^(٨):

- ١- معاملة المستثمر الاجنبي معاملة المستثمر المحلي
- ٢- جميع القطاعات المسموحة للمستثمر المحلي متاحة للمستثمر الاجنبي
- ٣- عدم تحديد أي نسبة للمشاركة الاجنبية
- ٤- وجود جهة واحدة تتولى جميع اجراءات الاستثمار

ويوضح الجدول (١) حجم الاستثمار الاجنبي المتدايق إلى تركيا للفترة من ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ كما يبين الجدول حجم الاستثمار المتوقع، ويفسر من الجدول ان فترة الثمانينات ان اداء تركيا في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر كان ضعيفاً بالرغم من سياسة الانفتاح نحو الخارج وسياسات التكيف الهيكلي وتشجيع الصادرات ، وفي عام ١٩٨٩ ازداد الاستثمار الاجنبي المتتحقق الى تركيا الى الصحف عن عام ١٩٨٨ حيث بلغ ٦٦٣ مليون دولار ثم ارتفع في بداية التسعينات ليصل إلى المليار تقريباً وكانت فترة التسعينات افضل من الثمانينات ثم ارتفع ليصل بعد ذلك في عام ٢٠٠١ إلى اقصى حد له وهو ٣٢٨٨ مليون دولار ثم عاد لينخفض في عام ٢٠٠٢ إلى ١٠٤٢ مليون دولار.

كما يظهر الجدول (١) عدد الشركات الاجنبية المستثمرة في تركيا خلال الفترة ذاتها حيث ازدادت هذه الشركات من ٧٨ شركة عام ١٩٨٠ إلى ١٥٢٥ شركة عام ١٩٨٩ ثم تضاعفت لعدة مرات في التسعينات من القرن الماضي لتصبح ٦٢٨٠ شركة عام ٢٠٠٢.

بينما يظهر الجدول (٢) اهم الدول وحسب التسلسل والتي لديها استثمارات اجنبية في تركيا وقيمة هذه الاستثمارات وعدد الشركات الخاصة بكل دولة حتى عام ٢٠٠٠ ، واظهر فرنسا الدولة التي بلغت استثماراتها اكبر في تركيا حيث بلغت استثمارات ٥٣٦٤ مليون دولار و ٢٤٣ شركة بينما جاءت المانيا بالموقع الثاني بالنسبة للاستثمار الاجنبي المباشر في تركيا ويبلغ ٣٤٨٧ مليون دولار و ٨٩٧ شركة ثم امريكا ثم اليابان التي تمثل اقل دولة في مجال الاستثمار الاجنبي في تركيا.

جدول (١)

الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا (مليون دولار)

عدد الشركات ذات رأس المال اجنبي	الاستثمار الأجنبي المقدر	الاستثمار الأجنبي المتأخر المتتحقق	السنة
٧٨	٩٧	٣٥	١٩٨٠
١٠٩	١٢٨	١٤١	١٩٨١
١٤٧	١٦٧	١٠٣	١٩٨٢
١٦٦	١٠٣	٨٧	١٩٨٣
٢٣٥	٢٧١	١١٣	١٩٨٤
٤٠٨	٢٣٤	٩٩	١٩٨٥
٦١٩	٣٦٤	١٢٥	١٩٨٦
٨٣٦	٦٥٥	١١٥	١٩٨٧
١١٧٢	٨٢١	٣٥٤	١٩٨٨
١٥٢٥	١٠١٢	٦٦٣	١٩٨٩
١٨٥٦	١٨٦١	٦٨٤	١٩٩٠
٢١٢٣	١٩٦٧	٩٠٧	١٩٩١
٢٤٣٠	١٨٤٠	٩١١	١٩٩٢
٢٥٥٤	٢٠٦٣	٦٣٦	١٩٩٣
٢٨٣٠	١٤٧٨	٦٠٨	١٩٩٤
٣١٦١	٢٩٣٨	٨٨٥	١٩٩٥
٣٥٨٢	٣٨٣٦	٧٢٢	١٩٩٦
٤٠٦٨	١٦٧٨	٨٠٥	١٩٩٧
٤٥٣٣	١٦٤٦	٩٤٠	١٩٩٨
٤٩٥٠	١٧٠٠	٧٨٣	١٩٩٩
٥٣٢٨	٣٤٧٧	١٧٠٧	٢٠٠٠
٥٨٤١	٢٧٢٥	٣٢٨٨	٢٠٠١
٦٢٨٠	٢٢٤٣	١٠٤٢	٢٠٠٢

<http://www.treasury.gov.tr/giris.htm>

المصدر:

جدول (٢)

أهم الدول المستثمرة في تركيا حتى عام ٢٠٠٠

اسم الدولة	حجم الاستثمارات (مليون دولار)	عدد الشركات
فرنسا	٥٣٦٤	٢٤٣
المانيا	٣٧٨٤	٨٩٧
أمريكا	٣٠٢٨	٣١٦
هولندا	٢٩٧٢	٣١٦
السويد	٢٠٠١	١٩٨
المملكة المتحدة	١٨٤٥	٣١٧
إيطاليا	١٥٩٨	١٨٢
اليابان	١٢٨٤	٤٩
الدول الأخرى	٤٤٩٧	٢٥٠٦

المصدر : نفس المصدر للجدول السابق

ويظهر الجدول (٣) أهم القطاعات التي يستثمر فيها الأجانب في تركيا ويأتي قطاع الخدمات بالمرتبة الأولى حيث بلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في هذا القطاع حتى عام ٢٠٠٠ (٣٥٤ %) من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر ثم جاء القطاع الصناعي بالمرتبة الثانية وبنسبة ٤٤ % من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا ثم القطاع الزراعي التعديني بنسبة ٣١ % من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا .

ويوضح الجدول (٤) موقع تركيا بالنسبة للاستثمار الأجنبي المباشر نسبة إلى بعض الدول الأخرى ، ويظهر من خلال الجدول أن تركيا وحسب بيانات الفترة (١٩٩٣-١٩٩٩) فإن تركيا تحتل المرتبة الثانية بين تلك الدول الـ ١٧ عشر وبنسبة ٥٨٪ من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر لتلك الدول بينما لم يشكل هذا الاستثمار سوى ٧١٪ من الناتج القومي الإجمالي لتركيا وهي أقل نسبة وفقاً للدول الأخرى الـ ١٧ عشر في نفس الجدول .

جدول (٣)

الاستثمار الاجنبي المباشر موزع على القطاعات الاقتصادية التركية (١٩٨٠-٢٠٠٠)

النوع	النسبة (%) من إجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر	عدد الشركات
الخدمات	٣٥٤%	٣٥٨٦
الصناعة	٤٤%	١٢٥١
الزراعة والتعدين	١٣%	١٨٦
المجموع	١٠٠%	٥٠٢٤

المصدر :

<http://www.treasury.gov.tr/giris.htm>

جدول (٤)

موقع تركيا بالنسبة للاستثمار الاجنبي المباشر نسبة إلى بعض الدول الأخرى (مليون دولار)

النوع	النسبة من إجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر (١٩٩٩-١٩٩٧)	النوع	النسبة من إجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر (١٩٩٧-١٩٩٥)
بولندا	٢٥٪	٣٠٥٢٠	١٩٢٥
روسيا	١٥٪	١٨٦٠٦	٦٧٣
هنغاريا	١٣٪	١٦٣٦٦	٣٤٢٣
الجبل	١٢٪	١٤٦٤٠	٢٥٩٧
اسرائيل	٧٪	٩٣٣٨	٩٢٦
اليونان	٥٪	٦٦٥٣	٥٥١
مصر	٥٪	٦٤٤٧	٧٧٩
تركيا	٤٪	٥٣٧٩	٢٧١
رومانيا	٤٪	٥٣٢٨	١٣٩٦
بلغاريا	١٪	٢١٥٦	١٧٥٩
سلوفاكيا	١٪	٢٠١٨	٩٩١

المصدر:

Honry L.& Ebru E., Turkey's Performance in
Attracting foreign Direct Investment , working paper No . 8 Nov. 2001 p .10

المبحث الثالث: النماذج القياسي

من خلال الاتجاه النظري يمكن ان يكون للاستثمار الاجنبي اثر كبير في تتميمة الصادرات حيث ان زيادة الاستثمار الاجنبي تؤدي إلى زيادة الصادرات ان كان هناك استثمار اجنبي حقيقي ومتوجه نحو القطاع الصناعي . لذلك تم تقدير معادلة للصادرات ومعادلة للاستيرادات وبطريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) وللفترة من (١٩٨٠ - ٢٠٠٢) من اجل اظهار تأثير الاستثمار الاجنبي عليهما وكانت المعادلات الاساسية بالشكل التالي :

$$X_t = b_0 + b_1 M_t + b_2 I_t + b_3 g_t + U_t \quad \dots (1)$$

$$M_t = b_0 + b_1 x_t + b_2 I_t + b_3 g_t + U_t \quad \dots (2)$$

حيث تمثل

X_t = الصادرات للسنة ذاتها

M_t = الاستيرادات للسنة ذاتها

I_t = الاستثمار الأجنبي المباشر للسنة ذاتها

g_t = الناتج القومي الاجمالي للسنة ذاتها

وتم تقدير المعادلتين السابقتين كلا على حدا وتم حذف المتغيرات التي تسبب مشاكل

قياسية وكانت النتائج كالتالي :

١- معادلة الصادرات التركية

$$X_t = 8745062 + 9.080 I_t + 0.072 g_t \quad \dots (3)$$

(t) (4.55) (4.87) (0.08)

$R = .74 \quad R^2 = .056 \quad R^2 = .51$

٢- معادلة الاستيرادات التركية :

$$M_t = 12900 + 16.585 I_t + .0019 g_t \quad \dots (4)$$

(t) (4.21) (5.61) (0.47)

$R = .79 \quad R^2 = .63 \quad R^2 = .59.$

من معادلة الصادرات نلاحظ ان هناك تأثير كبير وقوى للاستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات وعند مستوى معنوية ١% وان زيادة الاستثمار الأجنبي بوحدة واحدة ستؤدي إلى زيادة الصادرات بتسعة وحدات مما يؤكد ذلك فرضية البحث وأن زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر في البلد اذا تم استغلاله بشكل أمثل سيؤدي إلى زيادة الصادرات ومن ثم زيادة العملة



الصعبة وتخفيف حدة قيدي العملة الصعبة ثم ينعكس ذلك كله في زيادة النمو الاقتصادي . وهذا ما أظهرته النتائج بالاقتصاد التركي .

أما معادلة الاستيرادات فتظهر النتائج أيضاً تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل معنوي وابيجابي على الاستيرادات وان زيادة الاستثمار الأجنبي ستؤدي الى زيادة الاستيرادات لما تحتاجه عمليات الاستثمار من مكائن ومعدات ومواد خام وماشابه ذلك حيث ان تركيا ليست من الدول التي تمتلك مواد خام احتياطية تجذب المستثمر وهذا أيضاً مايطابق حقيقة الاقتصاد التركي .

الاستنتاجات والمقررات :

١- من خلال البحث تبين ان لتركيا تاريخ طويل في جذب الاستثمار الأجنبي ومنذ الخطة الخمسية الأولى عام ١٩٦٣ ، الا أن عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي بالإضافة الى التعقيدات المالية والفساد الاداري وعدم توفر البيئة التحتية وخاصة في المناطق التي هي خارج المناطق الحضرية فان الاستثمار الأجنبي المباشر ظل بعيداً عن تركيا حتى التسعينيات من القرن الماضي ولكن بعد الأزمات الأخيرة التي شهدتها تركيا وخاصة الزلزال المدمر والأزمة المالية في عام ٢٠٠١ عاد الاستثمار الأجنبي ليتراجع عما كان عليه في تسعينيات القرن الماضي .

٢- مازالت تركيا من الدول النامية ولايشكل الاستثمار الأجنبي فيها نسبة كبيرة من الناتج القومي الإجمالي كما أنها وضمن الدول النامية لا تعتبر من الدول الأولى في هذا المجال حيث لايزال الاستثمار الأجنبي المباشر منخفضاً فيها نسبة لكثير من الدول النامية ودول العالم .

٣- لازالت تركيا تعاني من نقص في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر نتيجة لأوضاعها السياسية والاقتصادية وعدم امكانيتها الدخول الى الاتحاد الأوروبي بالرغم من أنها دخلت الاتحاد الكرمكي منذ عام ١٩٩٥ حيث أن دخولها الاتحاد الأوروبي سيفتح الباب عليها أمام الاستثمارات الأجنبية المباشرة للدخول الى تركيا .

٤- من خلال النتائج القياسية للبحث تبين أن للاستثمار الأجنبي تأثير كبير ومعنوي على التجارة الخارجية في تركيا حيث أظهرت النتائج التأثير المعنوي والمحظوظ للاستثمار الأجنبي المباشر على الصادرات التركية وعند مستوى معنوية ٦١ وهذا مايظهر حاجة تركيا لذلك من أجل دعم صادراتها وتطويرها . كما أظهرت النتائج التأثير المعنوي والمحظوظ للاستثمار الأجنبي المباشر على الاستيرادات التركية نتيجة لما تحتاجه عمليات الاستثمار من معدات ومكائن ومواد خام أولية لأنها تركيا .

٥- يمكن لتركيا أن تكون أسواق متطرفة وكبيرة بالنسبة لدول المنطقة اذا استطاعت ان تجذب الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل كبير حيث ان موقعها الجغرافي يساعد في ذلك بالإضافة الى أنها تقع بين دول مجاورة تستورد العديد من احتياجاتها من الخارج وانها دول لازالت في بداية نموها وخاصة دول جمهوريات آسيا الوسطى وايران والدول العربية .

المصادر والهوامش

- (١) حسن العالى، الاستثمار الأجنبى: قضية ورأى www.luminsania.net/a/94.htm.
- (٢) Abdel - Hameed M. Bashir, Foreign Direct Investment and Economic Growth in Some MENA Countries: Theory and Evidence Grambling State University, E-mail: bashirah@alpha.gram.edu.
- (٣) جورج كوبيرت، خبرة التكيف في تركيا (١٩٨٠ - ١٩٨٥) مجلة التمويل والتربية المجلد (٢٤)، سبتمبر ١٩٨٧، ص ٨ .
- (٤) د.أثيل الجومرد ، مثنى عبد الرزاق الدباغ، اثر نمو الصادرات على النمو الاقتصادي في الدول النامية مع اشاره خاصة لتركيا، تنمية الرافدين، ٤٦ ، ١٩٩٥ ، ص ١٧٢ .
- (٥) عبد الكريم حمودي، تركيا ... اقتصاد مرهون بيد الخارج، لندن، ٢٠٠٢/٤/١٠
- www.islamonline.net
- (٦) المركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات، بعض الحقائق عن الاستثمار الأجنبي المباشر. www.ociped.com/
- (٧) عبد العزيز الدخيل تقرير للمركز الاستشاري للاستثمار والتمويل: الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية ، الرياض الاقتصادي.
- www.alriyadh-np.com
- (٨) تركيا تقر قانوناً لتسهيل الاستثمار الأجنبي، جريدة البيان. www.bayannewspaper.com
- (٩) الجزيرة الاقتصادية، الاحد ، ١٧ صفر ١٤٢١ ، الطبعة الأولى، العدد ١٩٧ . www.Suhuf.net-sa/2000/jaz/May/21/eczo.htm

المصادر باللغة الإنجليزية :

- 1-Abdel – Hameed M.Bashir , Foreign Direct Investment and Economic Grawth In some MENA countries : Theory and Evideuce , Grambling state university , E.mail : Bashirah @ alpha o.gram. edu.
- 2- Henry L. &Ebru E., Turkey's performance in attracting foreign Direct Investment : working paper No;8 Nov. 2001.
- 3-(WWW.treasury.gov.tr).



- (٢٢) الحمداني، المصدر السابق، ص ٣٠.
- (٢٣) فيروز أحمد المصدر السابق، ص ١٤٨.
- (٢٤) العبيدي، المصدر السابق، ص ١١٤.
- (٢٥) سيار كوك الجميل، العرب والأتراك، الابعاث والتحديث من العثمانة إلى العلمنة ، ط ١ ، الأهلية للطبع والنشر، (بيروت ١٩٩٧)، ص ١٩٨؛ النعيمي ، المصدر السابق ، ص ٣١٥ .
- (٢٦) الجميل ، المصدر السابق، ص ص ٢٠٦ - ٢٠٧؛ وانظر أيضاً:-
- Stanford J. Shaw and Ezel Kural Shaw , History of the Ottoman Empire and Modern Turkey, vol, II (Cambridge, 1977), p. 428.
- (٢٧) فيروز أحمد ، المصدر السابق، ص ٢٤.
- (٢٨) جلال عبد الله معرض، صناعة القرار في تركيا - والعلاقات العربية التركية، ط ٢، الأهلية للنشر، (بيروت ، ١٩٩٨)، ص ٢٤ .
- (٢٩) طلال يونس الجليلي، "مجلس الأمن القومي والقرار السياسي"، مجلة آفاق عربية، العدد الأول ، شباط ١٩٩٩ ، ص ٣٥.
- (٣٠) نبيل العيدري، تركيا دراسة في السياسة الخارجية منذ ١٩٤٥ ، ط ١، صبرا للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٨٦)، ص ٥٤.
- (٣١) محمد وصفي أبو مغنى ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، مطبعة جامعة البصرة ، (البصرة ، ١٩٨٣)، ص ٥٨.
- (٣٢) ليمبرت، المصدر السابق ، ص ١٣٠.
- (٣٣) المصدر نفسه، ص ١٣٣.
- (٣٤) فريدون هويدا، سقوط الشاه محمد رضا بهلوى، ط ٢ مطبعة جامعة البصرة ، (البصرة ، ١٩٨٢) ، ص ٦٨ ؛ ساليه ، المصدر السابق ، ص ٩١.
- (٣٥) أبو مغنى، المصدر السابق، ص ٥٩ ؛ هويدا، المصدر السابق ، ص ١٤٢ .
- (٣٦) الحمداني، المصدر السابق، ص ص ٣١ - ٣٢ .
- (٣٧) محمد أحمد حسن السامرائي، الأحزاب والحركات السياسية في إيران ١٩٥٠ - ١٩٧٨ ، رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد الدراسات السياسية، (الجامعة المستنصرية، ١٩٨٠) ص ٣٤١.
- (٣٨) الحمداني، المصدر السابق، ص ٣٣ .
- (٣٩) فيروز أحمد، المصدر السابق، ص ٤٦٥ .
- (٤٠) الحمداني، المصدر السابق، ص ٣٣ .
- (٤١) خليل إبراهيم الناصري، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية التركية، مطبعة الرأية، (بغداد، ١٩٩٠) ، ص ٢٤٦ .
- (٤٢) - الحمداني ، المصدر السابق ، ص ٣٤ .



الدراسات والبحوث

مثنى عبد الرزاق الدباغ

مستخلص البحث

للاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية فوائد عديدة منها دعم القوة التصديرية ودعم الاستثمار والاستراتيجيات الصناعية، وهذه الفوائد لا تدخل بصورة آلية إلى تلك الدول وإنما يجب توفير متطلبات الاستثمار الأجنبي المباشر . وحاولت تركيا منذ عام ١٩٦٣ وضمن خططها التنموية إن ترتكز على الاستثمار من أجل النهوض بالاقتصاد التركي إلا إنها واجهت مشاكل عديدة سياسية واقتصادية كانت تعيق جذب الاستثمار الأجنبي المباشر حتى فترة السبعينيات من القرن الماضي حيث ارتفع الاستثمار الأجنبي في تركيا بنسبة كبيرة عما كانت عليه في السنوات السابقة.

ومن أهم نتائج البحث هو ظهور تأثير كبير ومعنوي للاستثمار الأجنبي المباشر على التجارة الخارجية في تركيا (ال الصادرات والاستيرادات) حيث ان نسبة كبيرة من الاستثمارات الأجنبية موجهة إلى القطاع الصناعي الذي بدورة دعم القطاع التصديري في تركيا.

The Influence of Direct Foreign Investment on Foreign Trade In Turkey

Mr. Muthana A. Al-Dabagh

Abstract

Direct foreign investment in developing states has so many benefits like supporting exports 'investment and industrial strategies. These benefits don't enter to these states mechanically but there should be needs for direct foreign investment. Turkey has tried since 1963 through its plans to concentrate upon investment to assist Turkey's economy. But it faced so many political and economic problems until the period of 1990's of the last century.

Results have shown that there is a great significant effect for the direct foreign investment upon foreign trade in Turkey (exports and imports). There is a big ratio of foreign investments directed to the industrial sector to support the export sector in Turkey.

